



مركز دعم
الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

المعاملة الوالدية

المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم سواء بقصد أو بدون قصد، ويشمل ذلك توجيهاتهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق رؤيتهم وخبراتهم الحياتية، وهو ما ينعكس على شخصية الأبناء في المستقبل ويساهم بشكل كبير في تكوين شخصياتهم.

أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وأثرها:

1 - التسلط والقسوة

يعتمد الوالدين في هذا الأسلوب على فرض شخصيتهم على الطفل بشكل كامل، من خلال القسوة الشديدة في توجيهه، والرفض الدائم لطلباته، وغلق باب الحوار معه، بالإضافة إلى عقابه بشدة إذا اختلف معهم في الرأي، وعدم ترك أي مساحة من الحرية له حتى في أبسط الأشياء.

ويؤدي ذلك إلى فقدان الطفل لثقته بنفسه، ويجعله يتصف باللامبالاة والتشاؤم والعدوانية والإنعزال، ويقتل روح الإبداع بداخله، ويقوده إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب.

٢ - أساليب الوالدية الحديثة

يعتمد الوالدين في هذا الأسلوب على تشجيع الطفل على الحوار عند الحديث معه بأي شأن، حيث يطلعونه على وجهة نظرهم، ويطلبون منه شرح أسباب معارضته لها إن كان يرفضها.

ويؤدي ذلك إلى تنمية الشخصية الحرة للطفل وجعله أكثر قدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، وأكثر نشاطاً واجتماعية ورغبة في التطلع والاكتشاف والإبداع.

٣ - أسلوب الوالدية المتساهلة / (المتراخية)

ينصف هذا الأسلوب بتساهل الوالدين في كل الحالات، إذ يتصرفون بطريقة غير عقابية ويتعاملون بطريقة مقبولة وإيجابية مع كل أفعال الطفل حتى الخاطئة منها، ولا يشجعانه على طاعة أي قواعد أو معايير، كما يقوموا بتدليله وتشجيعه على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل المسؤولية.

ويؤدي ذلك إلى تكون شخصية اتكالية مفرطة وأنانية، مع ضعف الثقة بالنفس وعدم الرغبة في التعاون والتوافق مع الآخرين.

